

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 21 -

الحشر | الشيخ شاد الصالحي

رشاد بن أحمد الصالحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:35

ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:58

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:27

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس لا زال حديثنا عن الركن السادس من اركان الايمان - 00:01:52

وهو الايمان باليوم الاخر وكان اخر ما ذكرنا الايمان بالنفخ في الصور وبعث الناس من القبور وبعد بعثهم من قبورهم يحشرون الى موضع واحد فان الناس جميا موتى الا من استثنى الله - 00:02:24

مات من في السماوات ومن في الارض من في النفخة الاولى في الصور ولا يبقى الا من استثنى الله جل وعلا وبعد هذه النفخة يتزل الله تعالى مطرا من السماء جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن ابي شيبة - 00:03:00

انه مطر كمني الرجال تنبت منه اجسام الناس الذين في القبور في القبور في الشعاب والذين في الجبال والذين في البحار تنبت اجسامهم كما ينبت الزرع فاذا تكامل نبات تلك الاجسام وتمت - 00:03:31

نفخ صاحب الصور وهو اسرافيل عليه السلام النفخة الثانية فتعاد الارواح الى الاجسام وهناك يقومون بجمعون من كل الارض الى موضع واحد فان الناس يموتون متفرقين ويدفنون حيث يموتون فاذا كان يوم القيمة الذي هو يوم الحشر حشروا من كل الارض - 00:04:00

ومن كل بقعة فيها وجمعوا في موضع واحد تتشقق الارض عن من في القبور كما تتشقق الارض لخروج النبات قال الله سبحانه يوم تشدق الارض عنهم صراعا ذلك حشرا علينا يسير - 00:04:39

وقال الله سبحانه فتولى عنهم يوم يدعى الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم. يخرجون من الاجداث كانوا جراد منتشر كانوا جراد يموج بعضه في بعض وينتشر في موضع من الارض - 00:05:01

وقال الله سبحانه وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وهذا في يأجوج ومأجوج. ثم قال ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا فيجتمع الناس الى ارض المحشر يخرجون من قبورهم متوجهين نحو الداعي - 00:05:25

مخطعين الى الداعي اي مسرعين اليه يقول الكافرون هذا يوم عسر ويخرجون من قبورهم كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام حفاة ليس عليهم نعال عراة ليس عليهم ثياب غرلا غير مختونين - 00:05:49

بهم لا يملكون شيئاً من اموالهم مشاة على اقدامهم ليسوا راكبين قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة في الصحيحين يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا - [00:06:14](#)

قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة إن الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض أي لا يبالون بهذا الأمر لشدة ما يرون - [00:06:37](#)

وهكذا جاء في الصحيحين عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إليها الناس إنكم ممحشورون إلى ربكم عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده - [00:06:55](#)

وعدا علينا أنا كنا فاعلينا أول الخلائق يكسى يوم القيمة. إبراهيم عليه الصلاة والسلام يحشر الناس كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام من حاليهم حفاة عراة غرلا لا يملكون بآيديهم شيئاً كما بدأ الله تعالى خلقهم - [00:07:16](#)

وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم أكراما له تحشر كل نفس ومعها سائق يسوقها إلى الله سبحانه وتعالى ومعها شهيد يشهد عليها أي من الملائكة قال الله تعالى ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق - [00:07:44](#)

شهيد يحشر أهل الإيمان في كرامة وتعظيم الوفد الذي يستقبل بالحفاوة ويحشر أهل الاجرام على العكس من ذلك. قال الله سبحانه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا. أي عطاشا شديد العطش - [00:08:15](#)

فأهل الإيمان واهل التقوى يحشرون في كرامة في عظمة كانوا وفدياً يقدم على من يحبهم وأهل الاجرام يحشرون ذليلين خاسئين يحشر الناس على أرض غير هذه الأرض وتحت ماء غير هذه السماء - [00:08:47](#)

قال الله سبحانه وتعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماءات ويرزوا لله الواحد القهار جاء في حديث سهل ابن سعد في الصحيحين أن النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس يوم القيمة على أرض - [00:09:15](#)

بيضاء عفراء كقرص الخبز من الدقيق الأبيض النقي ليس فيها علم لاحظ. مستوية ليس فيها بيت ولا جبل ولا شجر وجاء في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال تكون الأرض يوم القيمة خبزة واحدة - [00:09:36](#)

يتكتأها الجبار بيمنيه كما يتكتأ أحدكم خبزته في السفر هذه الأرض تكون في قبضة الملك سبحانه وتعالى وهذه السماءات تطوى كطي الكتاب قال الله سبحانه والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة - [00:10:04](#)

والسماءات مطويات بيمنيه وقال الله سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا أنا كنا فاعلين استشكل بعض الصحابة فسألوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:32](#)

إذا كانت الأرض في قبضة الملك والسماءات مطويات بيمنيه إذا كانت الأرض ستبدل غير هذه الأرض والسماء تبدل غير هذه السماء فain يكون الناس أين يكون الناس الذين خرجوا من قبورهم - [00:10:59](#)

من لدن أدم إلى آخر من يوجد من البشر جاء في صحيح مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماءات وقال النبي عليه الصلاة والسلام هم على الصراط - [00:11:20](#)

إي على صراط جهنم وجاء في صحيح مسلم عن ثوبان أن النبي عليه الصلاة والسلام جاءه يهودي فسأله عن أسئلة ومنها هذا السؤال قال أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماءات - [00:11:42](#)

قال لهم في الظلمة دون الجسر وجاء في صحيح مسلم عن الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله أين يكون الناس يوم تكون الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنيه - [00:12:02](#)

قال لهم على جسر جهنم هم على جسر جهنم فتبديل الأرض كما أخبر الله سبحانه وتبدل السماء والناس يكونون على جسر جهنم. وهذا يدل على أنه جسر عظيم يسر لا يقدر قدره إلا الله سبحانه وتعالى - [00:12:24](#)

إذا كان الناس جميعاً يكونون عليه فهذا يدل على أنه شيء عظيم وللسلف قولان في تبدل الأرض هل تبدل الأرض بعينها غير هذه الأرض والسماءات كذلك أو تبدل صفاتها وتبقى هي بعينها - [00:12:52](#)

وظاهر كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام انها تبدل بعينها لأن هذه الارض تكون في قبضته سبحانه والسموات تطوى بيمنيه. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:13:17

ان الله تعالى يطوي السماوات يوم القيمة بيمنيه ويقبض الارض بيده ثم يقول انا ملوك الارض انا الملك اين ملوك الارض 00:13:37 فيكون الناس على هذه الارض التي ذكر الله سبحانه وتعالى ما شاء الله ان يكونوا عليها يجتمعون يجتمع الجن - 00:14:09 والانسان ويجتمع الحيوانات والبهائم والطيور. قال الله سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى بهم يحشرون - 00:14:32

يحشر الجميع الى الله سبحانه وتعالى. وقال النبي وقال وقال الله سبحانه وتعالى واذا الوحش حشرت يحشر كل صنف مجموعا الى صنفه اهل اليمان مع اهل اليمان واهل الاجرام مع اهل الاجرام يكون اليهود والنصارى مع النصارى والمنافقون مع المنافقين - 00:15:03

وعبدة الاوثان مع عبدة الاوثان. واهل اليمان مع اهل اليمان. وامتازوا اليوم اي تميزوا عن المؤمنين ولا تكونوا في اوساطهم. وقال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم بهم ازواجهم اي اشكالهم وامثالهم ومن هو على طريقتهم. كما قال الله تعالى - 00:15:33

النفوس زوجت اي جمع كل صاحب عمل الى صاحبه. جمع كل صاحب عقيدة الى صاحبه ويكونون كذلك كما شاء الله سبحانه في هذا الموقف العظيم موقف القيمة الذي هو يوم الحشر - 00:15:59

فاما تكامل عدد الناس وتم اجتماعهم من كل مكان في هذه الارض نزلت الملائكة من السماء فاحتاطت بهم كما اخبر الله سبحانه انهم يحيطون بهم من كل جهة وجاء ربكم الملك صفا صفا - 00:16:25

ان يحيطون بالناس فاما كان كذلك فهناك مجيء الجبار سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين العباد. فتشرق الارض بنوره ويحضر الشهدود ويوضع الكتاب ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:16:48

الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاما هم قيام ينظرون واشرقوا الارض بنورها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقطي بينهم بالحق وهم لا يظلمون سيكونون في ذلك موقف لفصل القضاء بينهم من الله سبحانه وتعالى - 00:17:19

ويكونون في ذلك موقف كما شاء الله اخبر الله تعالى عن طول هذا اليوم اخبر الله في ايات ان مقدار الف سنة وابشر الله تعالى في ايات ان مقداره خمسين الف سنة - 00:17:39

قال بعض اهل العلم يكون على الكافر اشد من كونه على المؤمن. فالكافر اذا رأه يقول الكافر هذا يوم عسر وقال الله تعالى على الكافرين غير يسير اي هذا اليوم العظيم. فقال بعض العلماء يكون على الكافرين خمسين الف سنة - 00:18:07

ويكون على اهل اليمان كالف سنة كما اخبر الله سبحانه وتعالى به في ايات وتندى الشمس من الخلائق ويعظم الكرب ويشتد الحال الذي هم فيه. ويأتون الى الانبياء يستشفعون بهم. يريدون ان الله سبحانه وتعالى يقضي بينهم - 00:18:33

ويجعل بفصل القضاء بينهم حتى يستريح مما هم فيه من العناء وهذا كما اخبر الله تعالى وكما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان الشدة يومئذ تكون على اهل الكفر واما اهل اليمان فهم في كرامة الله وفي ظل الله سبحانه وتعالى وفي فضل عظيم من الله يستبشرون - 00:19:01

بما يرون من اعمالهم كما سيأتي بيانه ان شاء الله والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:19:26

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايتها الناس جاء عند الامام احمد والترمذى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى يوم القيمة - 00:19:54

كانه رأى عين فليقرأ سورة اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشققت من اراد ومن سره ان يرى يوم القيمة كانه يراها الان فليقرأ اوائل هذه السور التي بين الله تعالى فيها احوال يوم القيمة - 00:19:54

وما يكون فيه قال الله سبحانه اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت ومعنى كورت التكوير معناه لف الشيء بعضه الى بعض. كما تكور العمامة على الرأس ومعنى تكوير الشمس والقمر ان تلف - [00:20:25](#)

يلف بعضها الى بعض ثم ترمي في نار جهنم جاء في الصحيح في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر - [00:20:55](#)

عمر مكوران يوم القيمة في النار وليس تكويرهما في النار تعذيباً لهما فان الشمس والقمر ليسا مكلفين وايضا هي في طاعة الله تسجد لله وتمثل امره ولكن تكويرها في النار. قال اهل العلم لتكون من ظمن عذاب اهل النار - [00:21:11](#)

فيتعذبون بشدة احرق الشمس وما فيها. كما يتعذبون بسائر ما في النار وقال بعض العلماء انهم يكوران في النار تقريراً وتبكيتاً لمن عبدهما في الدنيا اي هذه المخلوقات التي عبدتموها من دون الله تكون معكم في النار تعذبون بها - [00:21:39](#)

اما الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت اي تناثرت وتساقطت ولم يبق منها شيء في السماء و اذا الجبال سيرت كما قال الله وتمر مر السحاب وترى الجبال اي في يوم القيمة تحسبيها جامدة وهي تمر من السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:22:06](#)

فالجبال تسير قال الله تعالى و اذا العشار عطلت والعشار هي النون الحوامل التي بلغت في حملها الشهر العاشر. والتي هي من اشد ما يكون الناس حرصاً عليها في الدنيا في ذلك اليوم لا يلتفت احد اليها - [00:22:37](#)

الكل مشغول بحاله والكل مشغول بما يصبر اليه. فتعطل العشار ولا يلتفت اليها احد و اذا العشار عطلت. و اذا الوحوش حشرت كل الوحوش تحشر يوم القيمة. تحشر كل البهائم حتى يقاد للشاة الجلحي من الشاة القرناء. وحتى يقتصر من الوحوش بعضها لبعض - [00:22:59](#)

ثم تكون تراباً ويكون الجزاء والحساب على المكلفين من الناس والجن و اذا البحار سجرت ومعنى سجرت اي اشعلت ناراً تصير هذه البحار يوم القيمة نيراناً تحترق وتخرج منها نار كما جاء في احاديث ان ناراً تخرج من قعر بحر عدن - [00:23:33](#)

وتصير هذه البحار كما اخبر الله ناراً و اذا البحار سجرت و اذا النفوس زوجت اي جمع جمع كل قرين الى قرينه جمع كل صاحب عمل الى صاحبه ومثيله فيكونون سوية يتميز اهل الايمان عن اهل الاجرام - [00:24:04](#)

و اذا النفوس زوجت و اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت المؤودة هي من كانت تدفن وهي حية في الجاهلية قال اهل العلم تسؤال وهي مظلومة اذا المؤودة سئلت اذا كانت تسؤال وهي المظلومة فكيف بالظالم - [00:24:32](#)

وقال بعض العلماء ان معنى سئلت في هذه الآية اي سألت تسؤال ما هو سبب قتلها؟ وما هو سبب دفنه حية حتى ي جاء بقاتلها فيسأل عن ذلك و اذا الصحف نشرت صحائف الاعمال - [00:24:59](#)

التي فيها الخير والشر. تتباين وتصير في ايدي العباد. و اذا السماء كشطت. اي تزال و يذهب بها كما يكشط ويقطف الشيء فيزال عن موضعه و اذا السماء كشطت. و اذا الجحيم سعرت. اي اضرمت و اشعلت نيرانها و عظم فيها ذلك - [00:25:20](#)

و اذا الجنة ازلفت اي قربت من اهلها و اظهرت لهم ليروها. فان اهل الجنة يرون الجنة وهم في ارض المحشر تبشيراً من الله تعالى لهم و اذا الجنة ازلفت قال الله تعالى علمت نفس ما احضرت - [00:25:48](#)

اي في ذلك الموقف وعند ان ترى هذه الامور تعلم كل نفس ما احضرت من الاعمال وما تقدمت من خير و شر وقال الله تعالى في السورة التي بعدها اذا السماء فطرت - [00:26:13](#)

ان فطرت اي انكسرت وانشققت و اذا الكواكب انتشرت اي تساقطت. و اذا القبور بعثرت. اذا السماء انفطرت و اذا الكواكب انتشرت. و اذا القبور بعثرت. اي حرقت. واخرج ما فيها من المقربين - [00:26:33](#)

الذين دفنتوا في الارض قال الله تعالى علمت نفس ما قدمت و اخرت وقال الله تعالى في السورة التي بعد ذلك اذا السماء انشقت وانشقاقها هو بمعنى انفطرتها و اذنت لربها و حقت. اذنت اي استمعت لامرها - [00:26:57](#)

والله تعالى امرها بالانفطار والتشقق فتستمع امر الله و تستجيب له ولا تختلف عنه و اذنت لربها و حقت. اي حق لها ذلك ان تأذن لامر الله وان تمثل امره سبحانه و اذا الارض مدت - [00:27:23](#)

جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انها تمد مد الاديم. كما يمد الجلد فتصير مستوية ممتدة ليس فيها جبل ولا بيت ولا شجر ولا علم لاحد واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - 00:27:46

القت ما فيها في بطنها من بني ادم. الذين دفنتوا في داخلها وتخلت عنهم. وتركتهم لامر الله سبحانه وتعالى وانت لربها وحقت. اي امتنعت امر الله تعالى وسمعت امره بما امرها به - 00:28:09

ومنه ان تخرج ما في بطنها. وما في جوفها من قبر فيها. تخرجهم في ذلك اليوم فهذه السور الثلاث كما قال الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تصف يوم القيمة يوم يحشر - 00:28:29

وكان الانسان ينظر الى يوم القيمة رأي عين وكيف يكون ذلك؟ وما يبلغ الناس فيه من الشدة والهول والكرب مع كل هذه التغيرات وهم يرونها باعينهم يرون ذلك باعينهم بعد ان يخرجوا من قبورهم ولذا قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:28:48

ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة. عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد من شدة هذا الامر وصف الله تعالى الناس كأنهم سكارى - 00:29:17

وصفهم في اية اخرى كأنهم جراد منتشر ارأيت الجراد حين يخرج من موضع وينتشر بعضه في بعض هؤلاء يكون الناس يوم القيمة على هذا الحال فنسأل الله تعالى السلامة والعافية ونسأله جل وعلا ان - 00:29:41

على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى اللهم ات نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكها. انت ولديها ومولاهما. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انجي المستضعفين - 00:30:04

من المسلمين في كل مكان اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان. ربنا اغفر لنا ذنبينا. ربنا اغفر لنا ابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين - 00:30:34